

## سفر ميخا

### لمحات من إله لا مثيل له

ابتهاالات ميخا ترجع إلى معاينة الرب المتميز في رحمته

### كاتب هذا السفر

كاتبه هو ميخا ، النبي الذي يعنى اسمه " من مثل الرب " . وقد كتبه أثناء حكم يوثام ( 750 – 735 ق.م . ) وأحاز ( 735 – 715 ق.م . ) وحزقيا ( 715 – 686 ق.م . ) ملوك يهوذا .

### المقصودون بهذا السفر والغرض من كتابته

كتبه ميخا لشعب يهوذا محذراً إياهم من اقتراب دينونة الله بسبب رفضهم له ولشريعته . كذلك يشجع ميخا القلة الصالحة مؤكداً لهم أن تلك الدينونة لن تهلك الأمة إلى الأبد .

### الخلفية التاريخية

كانت الإمبراطورية الآشورية القوية تتوسع غرباً ، طالبة الإستسلام والحرية . وعندما تمردت إسرائيل " المملكة الشمالية " دمر الآشوريون عاصمتها " السامرة " وأخذوا العديد من بنى إسرائيل إلى السبي . بعد ذلك تمرد حزقيا ملك يهوذا فغزا سنحاريب ملك آشور فلسطين عام 701 ق.م . مدمراً يهوذا وحاملاً معه الكثيرين إلى الأسر . وعلى الرغم من أن أورشليم حوصرت إلا أن الله خلص المدينة استجابة لصلاة حزقيا .

## كيف تقرأ سفر ميخا

إذا سبق لك أن تساءلت كيف يتوافق الإيمان مع هذا العالم المتزايد الفساد والعنف ، فسيمكنك أن تقدر قيمة الرسالة التي يتضمنها هذا السفر، إذ يذكرنا ميخا أن الله يعتنى ، وأنه يمنح الرجاء للذين يختارون التمسك بالإيمان به . وقراءة هذا السفر تذكرنا أن الرب مازال يعمل في هذا العالم ، ولن يسمح للخطية أن تعطل خطته .

وفي نفس زمان إشعياء النبي ، كان ميخا يخدم في يهوذا " المملكة الجنوبية "

وهذا السفر الذي يحمل اسمه يشمل عدداً من الأقوال التي ألقاها ، تتداخل فيها كلمات الدينونة وعبارات الرجاء . والأصحاحات الثلاثة الأولى تعلن الدينونة وتكشف الخطية . والأصحاحان التاليان يمثلان فاصلاً يعزف بالأمل في المستقبل ، بينما يصور الأصحاحان الأخيران الشعب في المحاكمة ، فيحددان الذنب والعقاب ، ويعلنان حقيقة أن النصر يسير في ركاب الرب وملكوته . وفي قلب هذا السفر يتساءل ميخا : " ما الذي يريد الرب منك ؟ " فتأتى الإجابة . . " أن تتوخي العدل وتحب الرحمة وتسلق متواضعاً مع إلهك " ( 6 : 8 ) .

لاحظ كيف يصور ميخا الله موازناً في صفاته الإلهية بين العدل والرحمة وسيساعدك هذا السفر كذلك أن تلاحظ كيف أوصل ميخا رسالته . فقد استخدم الشعر المتدفق وبعض الصور البلاغية ، وهو ما يجعل هذا السفر أكثر حيوية ويخلق أثراً عاطفياً عميقاً .